[284] خلافته على منبر الكوفة لو صح لا ينافى التقية لما مر من ان اكثر العساكر الذى كانوا معه عليه السلام كانوا معتقدين لحسن سيرة الشيخين وحقية خلافتهم، محافظين على شانهما، ذابين عن حريم.... كما يدل عليه ما سيذكره هذا الجامد المعاند من من رواية أبي ذر الهروي والدارقطني المشتملة على اعتراض بعض من سمع سب الشيخين عن جماعة على عليه السلام بانهم لولا يرون انك تضمر ما اعلنوه ما اجتراوا على ذلك،. الى آخره " ولئن كان عليه السلام في ايام اظهاره لذلك فارغا من حرب أهل البصرة فقد كان من وراءه كيد عائشة الغازية المجاهدة في سبيل ا وغيرها من بقية السيف كعبد ا بن الزبير ومروان وغيرهم من القاصدين لثوران الفتنة وتحريض معاوية على الخروج عليه عليه السلام حتى خرج في قريب من تلك الايام ومنها ان ما نقله من بعض ائمة أهل البيت من انكار اعمالهم للتقية يتوجه عليه انه على تقدير وجود ذلك البعض الذي لم يسمه وتسليم صحة النقل عنه يمكن ان يكون ذلك منه تقية في تقية ووصفه للتقية بالمشومة لو صح ايضا فلعله اراد به كونه شوما على الاعداء كما قيل في الفارسية. شعر بر دوست مباركست وبر دشمن شوم وكيف لا يكون كذلك مع انه وسيلة لخلاص الاحباء عن تهلكة الاعداء وضحكهم على لحية هؤلاء. وأما ما نقله عنه ثانيا من قوله " حتى قال بعضهم اغر الاشياء في الدنيا شريف سنى " فوهنه ظاهر لظهور ان الشيعة كما يشعر به لقبهم هذا تابعون لاهل البيت عليهم السلام مقتبسون من مشكاة ولايتهم لا صنع لهم في تقرير عقائد ساداتهم كما يرشد إليه حال سادات المدينة المشرفة وشرفاء مكة المعظمة واخذ العقائد عن _____